به الآن ولم يعتدوا بدلايله في الدنيا سورة فاطر مكية وهي خمس
اوست واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تعلما
نفسه بذلك كما بين في اول سبا فاطر السموات والارض خالقها على غير
مثال سبق جاعل الملايكة رسلا الى الدنيا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع يزيد في الخلق في الملايكة وغيرها ما يشا ان الله على كل شي
قدير ما يفتح الله للناس من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها وما
يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده اي بعد امساكه وهو العزيز
الغالب على امره الحكيم في فعله يا ايها الناس اي اهل مكة اذكروا نعمة الله
عليكم بامساكم الحرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زايدة وخالق
مبتدا غير الله بالرفع والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدا لكم قل
مر ايسما المطر ومن الارض النبات والاستفهام للتقرير اي لا خالق رازق
غيره لا اله الا هو فاني تؤفكون من اني تصرفون عن توحيده مع
اقراركم بانه الخالق الرازق وان يكذبوك يا محمد في مجيك بالتوحيد والبعث
والحساب والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك فاصبر كما صبروا
والى الله ترجع الامور في الاخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين
يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا
عن الايمان بذلك ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بطاعة الله ولا تطيعوه انما يدعو
حزبه اتباعه في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة الذين

كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
واجر كبير هذا بيان ما لموافق الشيطان وما لمخالفه وترك اذ في جملة
وغيره افمن زين له سوء عمله بالتسوية فراه حسنا من مبتدا خبره كمن
هداه الله لا دليل عليه فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا فلا تذهب
نفسك عليهم على المد فيهم حسرات باغتمامك الا يؤمنوا ان الله
عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
الريح فتثير سحابا بالمضارع لحكاية الحال الماضية اي تزعجه فتساقه
فيه التفات عن الغيبة الى الخطاب فسقناه الى بلد ميت بالتشديد والتخفيف لانبات بها
فاحيينا به الارض من البلد بعد موتها يبسها اي انبتنا به الزرع والكلا
كذلك النشور اي البعث والاحياء من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطلبها اليه
يصعد الكلم الطيب يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح
الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون المكرات السيات بالنبي في دار
الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال لهم عذاب
شديد ومكر اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم من تراب بخلق ابيكم
ادم منه ثم من نطفة اي مني بخلق ذريته منها ثم جعلكم ازواجا ذكرانا
واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اي معلومة له وما يعمر
من معمر اي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا ينقص من عمره اي ذلك العمر
ومعمر اخر الا في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين

Copyright King Saud University